

أ. فارس قايد محمد الحداد



الفكر .. والصحة
أية علاقة

لطالما شكل موضوع المرض وكيفية تجنبه والمحافظه على صحة سليمة، هاجسا للناس يقلقهم ويفض مضاجعهم. ما هو مصدر هذه الأوجاع؟ لماذا تصيب شخصا وتفضل آخر؟ وهل للإنسان دور فيما يصيبه؟ أسئلة طرحها الإنسان ولا يزال يبحث عن الإجابة.

لقد ساد الاعتقاد أن سبب أمراض الجسد هو الجسد نفسه فقط، أي أنها تنشأ في الجسد وتنتهي فيه. ومع تطور الطب، ظهر علم الطب النفسي في بداية القرن العشرين والذي انطلق خارج نطاق المحسوس والملموس ليتناول تأثير النفس البشرية وما تحويه من مشاعر وأحاسيس على الجسد، وتأفعا لها في الكيان ككل. وقد أظهرت الأبحاث في هذا المضمار أن المرض ينشأ إما في النفس أو في الجسد، تلغى بذلك الاعتقاد السابق بتفرد الجسد كمصدر وحيد للأمراض. لكن العلوم الطبية لم تقف عند هذا الحد، بل أكملت البحث لتطال علاقة الفكر بالصحة. وقد أظهرت النتائج، مدى تأثير طبيعة الأفكار في الدماغ البشري على جهاز المناعة؛ ولعل هذا ما يفسر تكاثر الأمراض لا سيما في المناطق حيث يتفشى الجهل والركود الفكري نسبة إلى المناطق التي يتمتع أهلها بنسبة لا بأس بها من الوعي.

فالعصبية على سبيل المثال، والتي يسببها التوتر والفضاضة الفكرية بالدرجة الأولى ترفع نسبة الكورتيزول والأدرينالين في الجسم مما يؤثر سلبا على جهاز المناعة، هذا والعدائية كأحدى حالات التفكير السلبي والرفضي، تزيد من احتمال الإصابة بأمراض القلب أكثر من الكوليستيرول العالي أو التدخين أو الوزن الزائد!

نذكر هنا ما قاله الكاتب الإنكليزي المعروف جيمس ألين في كتابه "كما يفكر الإنسان" (As a Man Thinketh) أن الأفكار المريضة تعبر عن نفسها بجسد مريض، كما وأن أفكار الخوف قادرة على قتل صاحبها بنفس سرعة الرصاص!!!

وعلى العكس، فالإيجابية في التفكير تؤدي إلى تحسن جهاز المناعة عبر زيادة نسبة الخلايا المقاومة للفيروسات والأمراض في الدم، وهذا ما أكدته دراسة قام بها الدكتور "ستيفن غريز" من جامعة "king's college" في لندن. فالنساء اللواتي يعانين من سرطان الثدي ويتميزن بروح المقاومة تعمرن لفترة أطول من اللواتي يستسلمن للمرض.

والجدير بالذكر أنه تبين من خلال تجارب سريرية، أن نسبة 30% (أو أكثر في بعض الأحيان) من المرضى يشفون لدى تناولهم أدوية وهمية تعرف باسم "placebos"، ما يظهر أن إيمان المريض بالعالج هو الدافع الرئيسي لشفاؤه. يتبين لنا بأن علوم الطب النفسي والجسدي قد أظهرت العلاقة الوثيقة بين الفكر والصحة من خلال نتائج الإحصاءات والظواهر، لكنها لم تشرح آلية حدوث مثل هذا التأثير، أي أنها أدركت النتيجة عبر ملاحظتها، لكن من دون أن تطال السبب، فلماذا لم تجد علوم الطب الحديث تلك الحلقة الناقصة بعد؟ هل لأن أبحاثها إقتصرت على دراسة ظواهر الأمور فحسب؟ وهل من علوم استطاعت أن تتجاوز عتبة المادة لتبحث في اللامادة؟

هذا التساؤل هو ما دفعني للتقصي والبحث، حتى إهديت إلى إجابات مثيرة للاهتمام في مراجع الإيزوتريك - علوم باطن الإنسان، وهي تدرس الإنسان بكل أبعاده، سائر مكوناته ومكوناته وأفكاره، وبمجاله ووطنه، وتضع أمام كل مريد تقنية "إعرف نفسك" في تطبيق عملي فيصحي الإنسان هو نفسه المختبر والمختبر وحقل الاختبار.

تنص علوم الإيزوتريك وخصوصا في كتاب "تعرف إلى فكرك" بقلم ج ب م، أن الفكر خاص كل شيء في حياة الإنسان، هو أساس حالة الإنسان الجسدية والصحية والنفسية والعقلية. فإن كان التفكير صحيحا، سليما وإيجابيا وتلازم مع تطابقه بالقول وتطبيقه بالفعل، عندها يشعر الإنسان بالاستقرار والسلام الداخلي، تهذا المشاعر وتستكين الأحاسيس فيعمل الجهاز العصبي ببرنامج مبرمج، ويشعر المرء بالنشاط الفكري، براحة البال والهناء مما سينعكس حتما كصحة جسدية سليمة.

بالمقابل، فإن أسلوبا خاطئا في التفكير يجعل المرء يعيش في حالة فكرية سلبية تتسم بالعشوائية والاضطراب فتعكس حالة القلق والصراع الحاصل بين تصرفاته الفعلية وما تقتضيه طبيعة تكوينه كإنسان من تصرف، تنعكس في بعد المشاعر كخوف وقلق واضطراب، وفي الجسد خروج الجهاز العصبي عن إيقاعه المهدوء ونقل اضطرابه وتشويشه للأعضاء الجسدية. وبسبب هذا الاضطراب يشعر المرء بضيق في التنفس، أو بألم في المعدة، أو بانقباض في منطقة الصدر، أو بصداق في الرأس أو حتى بتسارع غير مريح في نبض القلب. يستطيع القارئ أن يختبر ذلك إن هو حاول التفكير لفترة ربع ساعة في أمور تزعجه أو أمور ملقطة بالهموم اليومية والمشاعر العيشية... فهو سيشعر بما قد سبق ذكره من اضطراب وألم.

وإذا ما حاول المرء إزالة أو تناسي تلك الأفكار، فهو سيرتاح (مؤقتا)، لكن الألم والاضطراب لن يزولا كلياً إلا إن هو نظم وقته وأعماله، واجه مشاكله، ووجد لها حلا أو أسلوبا إيجابيا للتعاطي معها.

لقد أسهبت علوم الإيزوتريك في شرح العلاقة الوثيقة القائمة بين الفكر والصحة من نواحيها كافة. خلاصة القول أن الفكر هو قائد عربة الجسم أي أنه الوحيد القادر على التحكم في النفس وفي الجسد. فتقوية الفكر وتنقيته من الشوائب والسلبيات تساعد الإنسان على تحقيق التوازن النفسي والجسدي وعلى تنظيم حياته إكأن ذلك على صعيد المشاعر، فتتصف بالهدوء والسلام أم على صعيد الجسد عبر نظام غذائي متكامل يحصل من خلاله الجسد على الأنواع والكميات الغذائية الضرورية.

وهنا يطرح السؤال نفسه، ما هي الطريقة الأسرع لتقوية الفكر؟ كتاب "تعرف إلى فكرك" يقدم منهجية (تفكير، تحليل، تمييز، إستنتاج)، وكيفية تطبيقها للإفادة القصوى حياتيا. يذكر الكتاب أن كل حادثة وحدث أو واقع حياتي يجب أن يؤخذ كمسألة تستوجب التفكير والفهم والإستيعاب. كما أن كل دقيقة فراغ يجب أن تصبح وقتا مخصصا للتفكير والتمعن والخصوص في خفايا الأمور. ولا ينسى الكتاب أهمية دور المشاعر في حياة الفكر، وعلاقتها كعاشقين متبتمين - وليس متخاصمين بعيدين كما يُعرف عنهما - فالشاعر هي التي تدخل عنصر الشفافية إلى الفكر كوعي متطور إثر التجارب والإختبارات... والفكر هو الذي يدخل النضج والرهافة إلى المشاعر كوعي حياتي ويعتسك كل ذلك صحة على مستوى الجسد. لذا فإن التواصل بين الإثنين جوهرى، وإلا جاء نتاج الفكر جافا... وعبرت المشاعر عن سناجلا! أنهى بالقول "الجسم السليم من العقل السليم" وقد إستبدلت علوم الإيزوتريك بهذه العبارة ما قيل سابقا "العقل السليم في الجسم السليم" للدلالة على أهمية الفكر وعلى ضرورة صفته وتقويته وتشذيبه من السلبيات وتوجيهه في القنوات الإيجابية لإدخاله إلى الشفافية إلى الفكر كوعي متطور إثر التجارب والإختبارات... والفكر هو الذي يدخل النضج والرهافة إلى المشاعر كوعي حياتي ويعتسك كل ذلك صحة على مستوى الجسد. لذا فإن التواصل بين الإثنين جوهرى، وإلا جاء نتاج الفكر جافا... وعبرت المشاعر عن سناجلا!

السياحة تبحث المشاركة المصرية والتركية في مهرجان صيف صنعاء



مع الجهات المعنية في وزارة السياحة المصرية لتسهيل مشاركة الفرق المصرية في فعاليات المهرجان. حضر اللقاءين وكيل وزارة السياحة

صنعاء / سبأ: بحث وزير السياحة الدكتور قاسم سلام خلال لقائه أمس السفير التركي بصنعاء فضلي تشورمان تفعيل مجالات التعاون السياحي بين البلدين وسبل تطويرها .
كما بحث الجانبان امكانية مشاركة الجانب التركي في فعاليات مهرجان صيف صنعاء السياحي في نسخته السابعة والمقرر اقامته خلال الفترة من 17 إلى 30 أغسطس، بمشاركة فرق محلية وعربية ودولية.
وخلال اللقاء اشاد الوزير سلام بعمق العلاقات التاريخية التي تربط بين اليمن وتركيا.. مشيرا إلى ما ستحتضن به المشاركة التركية من ترحيب في اوساط جمهور مهرجان صيف صنعاء السياحي الذي مثل نافذة يطل من خلالها جمهور المهرجان على ثقافات عدد من البلدان الشقيقة والصديقة التي تحرص على المشاركة في فعاليات المهرجان كل عام. من جهته أعرب السفير التركي

أغسطس المقبل موعد حفل تخرج الدفعة الـ (13) لطب الأسنان



عدن /نصر ياغريب: أقرت عمادة كلية طب الأسنان ومنسقية مجلس الأمناء بجامعة عدن إقامة الحفل المركزي للاحتفاء بالطلاب الخريجين من الكلية للعام الجامعي 2013م/2014م، في يوم الخميس الموافق 14 أغسطس المقبل، وذلك برعاية الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس جامعة عدن، والمهندس الشيخ/ عبداللأحمد بقشان رئيس مجلس الأمناء بجامعة عدن.
جاء ذلك في الاجتماع الذي عقد ظهر أمس بكلية طب الأسنان، وضم الدكتور/أحلام هبة الله على اسماعيل عميدة كلية طب الأسنان بجامعة عدن، والدكتور/ ابوبكر محمد بارحيم بامشموس منسق مجلس أمناء جامعة عدن، والمشرى على فعاليات احتفال تخرج الطلاب، والدكتورة/مهجت أحمد عبده الدبعي نائبة عميدة كلية طب الأسنان الطلاب، وبحضور ممثلين عن الطلاب الخريجين بالكلية.
وقد عبر المشاركون بالاجتماع عن شكرهم وتقديرهم للجهود التي بذلت من قبل رئيس جامعة عدن الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، وجهوده التي أدت إلى الوصول إلى هذا اليوم المبهج الذي تخرج فيه هذه الدفعة المتميزين من الطلاب الذين تم تأهيلهم تأهيلا علميا عاليا بما يمكنهم من خدمة مجتمعهم، كما عبر المجتمعون عن شكرهم للمهندس الشيخ/عبدالله أحمد بقشان رئيس مجلس الأمناء بجامعة عدن الذي ظل حاضرا وراعيا لكلية وطلابها وقدم الدعم والتشجيع المستمرين لبيلوغ ثمار هذا النجاح وبلوغ مرحلة التخرج لطلاب الكلية.
وتناول الاجتماع الإجراءات التحضيرية للاحتفال بتخرج الدفعة الـ 13 من طلاب كلية طب الأسنان، البالغ عددهم 130 طالبا وطالبة، من النظامين الدراسيين الصباحي والمسائي.
ويحتج المجتمعون برنامج الاحتفال الذي سيضمن لقاء عدد من الكلمات التوجيهية للخريجين، ومنح الشهادات التقديرية للطلاب المتميزين، والأساتذة المتميزين، ناهيك عن مراسم التكريم للطلاب والأساتذة، وعدة فقرات فنية ناهيك عن مضماتين للمصنعة الخاصة بالمناسبة.

إصلاح أنبوب المياه المغذي لمديرية البريقة



عبدن / محمد القادري: اطلع مدير عام مديرية البريقة بحافظة عدن خالد وهبي عقبة أمس الاثنين على عملية اصلاح انبوب المياه المغذي للمديرية بعد تعرضه لكسر خلال تنفيذ مشروع مجاري منطقة الكسارة بالمديرية .

وحت عقبة المهندسين والفنيين في المؤسسة المحلية للمياه على مضاعفة الجهود لمعالجة اصلاح الانبوب لما من شأنه إعادة ضخ المياه لمنازل المواطنين في اسرع وقت ممكن ، وخاصة ونحن في شهر رمضان الكريم والذي يجب فيه أن ننعيم المواطنين بالراحة والاستقرار في حياتهم اليومية. وشهد مدير المديرية على ضرورة التنسيق المشترك بين الجهات الخدمية عند القيام بتنفيذ أي اعمال او مشروع من قبلهم، شاكرا شركة مصافي عدن على توفيرها عدداً من الآليات والمعدات لتسهيل

وكيل محافظة عدن لشؤون المديريات يلتقي السلطة المحلية والخدمية بمديرية التواهي



عدن /14 أكتوبر: تراس الأستاذ نايف البكري وكيل محافظة عدن لشؤون المديريات ومعهم الأخ سعيد شيباني الأمين العام للمجلس المحلي لمديرية التواهي صباح اجتمعا في الديوان العام للمجلس المحلي لمديرية التواهي وضم الإخوة أعضاء الهيئة الإدارية للمجلس المحلي للمديرية وبعض أعضاء المجلس المحلي ومدراء المناطق الخدماتية والأجهزة التنفيذية.
وفي الاجتماع تطرق وكيل محافظة عدن لشؤون المديريات الأستاذ نايف البكري إلى الجوانب الخدماتية بمديرية التواهي في النظافة والطرق والكهرباء والمياه والاتصالات والصرف الصحي معتبرا أن مديرية التواهي من أقل المديريات التي شهدت أعمال البناء العشوائي كما أنها تشكل حالة أفضل في جوانب النظافة مقارنة مع بعض مديريات المحافظة. وفتت إلى أنه قد تم النزول في وقت سابق إلى المديرية ومتابعة بعض المشاريع منها ترميم عمارة الزهراء ومشروع المجمع الصحي والفتح وإعادة تأهيل مدرسة ابن سينا وهي المشاريع التي جرى استئناف الأعمال في بعضها لافتاً إلى ضرورة الاستفادة من الخصصات المركزية لصالح طرقات المدينة.
من جانبه أعرب الأخ سعيد شيباني الأمين العام للمجلس المحلي لمديرية التواهي عن بالغ تقديره لشؤون المديريات في المساعدة على حلحلة قضايا المديرية لافتاً إلى ضرورة تكاتف وتحمل الجميع مسؤولية رفعه مستوى الخدمة وإنجاح مشاريع المديرية.
ومن ثم تحدث الحاضرون في الاجتماع حول الكثير من القضايا التي تهم المواطنين والمديرية في الكثير من القطاعات والمشاريع المتعترمة ومنها مشاريع سفلة طريق جبل باصهيب حيث تم العمل على تشكيل فريق عمل مشترك من الخدمات والسلطة المحلية بالمديرية والجهة المنفذة للمشروع لرفع مقومات المشروع وتحديد كلفة نقل وإزاحة محطة وأعمدة الكهرباء الواقعة في مسار الطريق المزمع استئناف العمل فيه والانتهاء من ذلك خلال اسبوع واستئناف ذلك أرضية الطريق. كما تم تكليف مكتب الأشغال بالمديرية برفع دراسة الاحتياج لتجهيز مركز شرطة التواهي وكذا الاحتياج من سفلة طرقات مديرية للاستفادة من المخصص المركزي للطرق وأيضا العمل على حصر وتحديد أماكن البناء العشوائي والعمل وفق الإجراءات القانونية وتكليف مكتب الصناعة بالمديرية لمتابعة استقرار بيع اسطوانات الغاز المنزلية.

انطلاق الدورة النموذجية لحفظ القرآن الكريم في نسختها الثالثة بمديرية رداع

رداع / محمد المشخر: انطلقت بصدار القرآن الكريم والعلوم الشرعية برداع محافظة البيضاء ا الدورة النموذجية لحفظ القرآن الكريم خلال 90 يوماً في نسختها الثالثة تحت شعار (تاج الوقار وحلوة الكرامة) والذي تنظمها مؤسسة العامرية للتنمية برداع بدعم من جمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية واكد رئيس مؤسسة العامرية التنموية رئيس الدورة الشيخ يوسف منصور الصلاحي إلى أن هذه الدورة العجز وقرر منظمة مديريات رداع من حفظ كتاب الله فيها 25 طالباً من مختلف مديريات رداع . مشيراً إلى أنها ليست الدورة الأولى وإنما سبقها دورتان نموذجيتين شارك فيها ما يقارب 70 طالباً حفظ معظمهم القرآن الكريم خلال 60 يوماً فقط .

اختتام ورشة الدليل الإجرائي لتعميم برنامج نهج القراءة المبكرة (أقرأ وأتعلم)



تفيد مهامهم هي المحك لانجاح هذا البرنامج . الاستاذة مایسة محمود عیشیة رئيسة شعبة التدريب والتأهيل اوضحت جميع مراحل تنفيذ البرنامج وما حظي به من نجاح منقطع النظير حاز على تقدير قطاع التدريب والتأهيل بديوان الوزارة والجهات

عبدن /عبد الفتاح العودي: اختتمت في القاعة التدريبية لثانوية باكثير في عدن أعمال ورشة البرنامج الوطني لتعميم منهج القراءة المبكرة "أقرأ وأتعلم" للعام 2014 - 2015، بدعم من شركاء التنمية(البنك الدولي - الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والوكالة الألمانية للتعاون الدولي) وبرعاية من دولة رئيس مجلس الوزراء محمد باسندوة ووزير نهج القراءة والتعليم د.عبدالرزاق الأشول ومحافظ محافظة عدن المهندس وحيد رشيد .
استهدفت الورشة الفريق الفني في مكتب التربية والتعليم بحافظة عدن والفريق التنفيذي في ادارات التربية في مديريات محافظة عدن بهدف الاعداد والتحضير لتنفيذ برنامج نهج القراءة المبكرة (أقرأ وأتعلم) على مستوى مدارس المحافظة كافة للصفوف الدراسية الثلاثة الأولى التي يجري تعميمها على عموم مدارس الجمهورية وفقاً للاختبار الدولي المعتمد " تيمس"، حول تمكين التلاميذ من القراءة في الصفوف الأولى.
وكان البرنامج بدأ في كل من محافظات عدن وحجة وعمران عامي 2011 / 2012، حيث من المقرر أن يتم تدريب 1500 معلم ومعلمة في المحافظات الثلاث، بالإضافة إلى التدريب على دليل المعلم ويوما يلي